

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَطَعْوٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71]

أما بعد :

التعريف بالطبعات المعتمدة:

1 - طبعة بتحقيق عبد المحسن بن محمد القاسم الطبعة الأولى سنة 1438 الموافق لـ 2017 م: وقد اعتمد على سبع نسخ

خطية:

- نسخة مكتبة نظام يعقوبي الخاصة البحرين، 710، مقروءة على ابن العطار تلميذ النووي وعليها إجازة للناسخ.

- نسخة مكتبة راغب باشا تركيا، بخط أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي، 810.

- نسخة مكتبة فيض الله أفندي تركيا، 832.

- نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا تركيا، 866.

- نسخة مكتبة الحرم المكي، 979.

- نسخة مكتبة المحمودية بمكتبة الملك عبد العزيز، 1069.

- نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، 1085.

2 - طبعة دار المنهاج الطبعة الأولى سنة 1430 الموافق لـ 2009 م: وقد اعتمدوا على ثلاث نسخ خطية:

- نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا تركيا، 866، مقابلة ومصححة، وفيها بعض الهوامش، 24 ورقة.

- نسخة مكتبة خاصة بشام حضر موت، فيها تصويبات وتصحيحات، 11 ورقة، بخط السيد عبد الله بن أبي بكر، 903

- نسخة مكتبة حسن باشا تركيا، 10 ورقات.

3 - طبعة دار الحديث الكتانية بعناية نظام محمد صالح يعقوبي الطبعة الأولى سنة 1434 الموافق لـ 2012 م: وقد

اعتمدوا على خمس نسخ خطية:

- نسخة مكتبة نظام يعقوبي - وهو المعتمني نفسه - الخاصة البحرين، تقع في 22 ورقة، نسخها محمد بن سلمان الجوهري بتاريخ 710، مقروءة على ابن العطار تلميذ النووي وعليها إجازة للناسخ.

- نسخة مكتبة راغب باشا تركيا، بخط أحمد بن أبي بكر البوصيري الشافعي، 810.

- نسخة مكتبة فيض الله أفندي تركيا، بخط عمر بن محمد بن عمر الجبريني الأصل الحلبي الشهير بابن الساعي سنة 832، نسخة مصححة، مسموعة على برهان الدين إبراهيم بن محمد خليل المعروف بسبط ابن العجمي الحلبي الشافعي.

- نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا تركيا، بخط نصر الله بن إسماعيل بن عمر الإربلي الأصل الحلبي المولد والمنشأ عليها سماع في 866، مصححة ومقابلة.

- نسخة مكتبة مصطفى عاشر أفندي بتركيا، بخط صاحب المكتبة الموقوفة سنة 1159، مصححة مقابلة على نسختين.

4 - طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر سنة 1440 الموافق لـ 2019 م، بتحقيق وتعليق خالد بن ضاهر

الشافعي: وقد اعتمد على نسختين خطيتين وكذلك نسخة اقتصرت على ضبط ألفاظ الأربعين وحاشيتين على الأربعين:

- نسخة مكتبة الملك سعود خط نسخ معتاد، 35 ورقة والظاهر كتابتها في حياة النووي.

- نسخة المكتبة الأزهرية، بخط نسخي جميل 17 لوحة عليها حواشي.

مجموع المخطوطات المعتمدة عشرة: (12)

أقدم نسخة هي للطبعة القطرية سنة 668،

ثم نسخ الكتانية سنة 710 - 801 - 832 - 866

ثم نسختا طبعة المنهاج سنة 886 - 904

ثم نسختا طبعة القاسم 979 - 1069

والباقي متأخرة ومن دون تاريخ

سألتخذ طبعة الحديث الكتانية أصلا وأثبت فروق الطبعات الأخرى الثلاث.

وجاء عنوان الكتاب في طبعة الحديث الكتانية: "الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام."

وفي الطبعة القطرية: "الأربعون النووية."

وفي طبعة المنهاج: "الأربعون النووية."

وفي طبعة القاسم: "الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام"، وفي نسخة "كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد

الأحكام"، وفي نسخة "كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية، من كلام خير البرية عليه الصلاة والسلام، في قواعد

الإسلام ووجوه الأحكام"، وفي نسخة "جزء فيه أربعون حديثاً"، وفي نسخة "كتاب الأربعين حديث"، وفي نسخة

"كتاب الاثنين وأربعين حديث".

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أ

[رب تمم ويسر برحمتك] ب

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث الرسل صلواته ^ج وسلامه عليهم إلى المكلفين، هدايتهم وبيان شرائع الدين، بالدلائل القطعية وواضحات البراهين. أحمده على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله ^د الواحد القهار، الكريم الغفار، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحببيه وخليله أفضل ^{هـ} المخلوقين، المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين، وبالسنن ^و المستنيرة للمسترشدين، المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين ^ز، وآل كلِّ وسائر الصالحين.

أما بعد ^ح:

فقد رُوينا ^ط عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين ^ي، من طرق كثيرات، بروايات متنوعات، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِنَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ]. وفي رواية: [بعثه الله تعالى ^ك فقيهاً عالماً] وفي رواية أبي الدرداء: [وكنْتُ له يوم القيامة شافعاً وشهيداً] وفي رواية ابن مسعود: [قيل له ادخل من أيِّ أبواب الجنة شئت] ^ل. وفي رواية ابن عمر: [كُتِبَ في زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ في زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ]. واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كَثُرَتْ طُرُقُهُ.

وقد صنّف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنّفات، فأوّل من علّمته صنّف فيه: عبدُ الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطّوسي -العالمُ الرّباني-، ثم الحسن بن سفيان النّسوي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني^١، والدّارقطني، والحاكم، وأبو نُعيم، وأبو عبدالرحمن السّلمى، وأبو سعد^٢ الماليني، وأبو عثمان الصّابوني، ومحمد بن عبد الله^٣ الأنصاري، وأبو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدّمين والمتأخّرين. وقد استخرتُ الله تعالى في جمع أربعين حديثاً اقتداءً بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام.

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال^٤. ومع هذا، فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة: "ليبلغ الشاهد منكم الغائب"^(٢)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "نصر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها"^(٣).

ثم **ف** من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزُّهد، وبعضهم في الآداب^٥، وبعضهم في الخطب، وكلُّها مقاصدٌ صالحة، -رضي الله عن قاصديها-. وقد رأيتُ جمعَ أربعين أهمّ من هذا كلّها وهي أربعون حديثاً مشتملةٌ^٦ على جميع ذلك، وكلُّ حديث منها قاعدةٌ عظيمة من قواعد الدّين، قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه، أو **ش** هو نصف الإسلام أو ثلثه و **ت** نحو ذلك.

ثم ألتمزُ في هذه الأربعين أن تكون صحيحة، معظّمها^٧ في صحيحي البخاري ومسلم [رحمهما الله تعالى] **خ**، وأذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها، ويعمّ الانتفاع بها -إن شاء الله تعالى-، ثم أتبعها بابٍ في ضبط خفيّ ألفاظها^٨. وينبغي لكلّ راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث، لما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات، وذلك ظاهر لمن تدبّره.

وعلى الله **ض** اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمد والنّعمة وبه التوفيق والعصمة.

2 - أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "رب مبلغ أوعى من سامع" ومسلم في كتاب القسامة باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال.

3 - أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم باب فضل نشر العلم، والترمذي في جامعه: كتاب أبواب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وابن ماجه في سننه: المقدمة باب من بلغ علماً وفي كتاب المناسك باب الخطبة يوم النحر، وأحمد في مسنده.

وللشيخ العباد جزء سها: دراسة حديث نصر الله امرأ سمع مقالتي... رواية ودراية.

أ- في طبعة دار المنهاج جاء في بداية المقدمة ما يلي: [قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ، الزَّاهِدُ العَابِدُ، الوَرَعُ نَاصِرُ الدِّينِ، مُفْتِي الشَّامِ ذُو الفَضْلِ :
مُحْيِي الدِّينِ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ شَرَفِ بنِ حَسَنِ بنِ حُسَيْنِ النَّوَوِيِّ
قَدَسَ اللهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ صَرِيحَهُ:].

ب - غير موجودة في طبعة المنهاج، ولا طبعة قطر، ولا طبعة القاسم وأثبتها في الهامش وأنها في نسخة.

ج - في أحد نسخ طبعة قطر وطبعة القاسم "صلوات الله" وأشار محقق طبعة القاسم في الهامش لا هو مثبت هنا. فوقها في نسخة س إشار
إلى نسخة أو رواية: صلاته.

د - في طبعة المنهاج أثبت "هو" بدل لفظ الجلالة "الله" لكن أشار إلى أنه في نسختين بلفظ الجلالة.

هـ - في طبعة قطر وأفضل، وأشار لأنها من دون الواو في نسخة.

و - أشار محقق طبعة قطر أنها وقعت في طبعة المنهاج "وبالسنن"، وفي الطبعة الأولى التي عندي "وبالسنن" فلا أدري هل هي في طبعة غير
هذه أو لا.

ز - تفردت طبعة قطر بزيادة " والمرسلين" وهي كذلك في إحدى نسخ طبعة القاسم.

ح - في إحدى نسخ طبعة قطر "وَبَعْدُ".

ط - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم بفتح الراء (وهو الأرجح بإذن الله) بالبناء للفاعل = إذا نقل عن غيره، وهي كذلك في
نسخة من طبعة دار الحديث الكتانية.

ي - غير موجودة في طبعة قطر وطبعة القاسم.

ك - زيادة "يوم القيامة" في طبعة قطر.

ل - في إحدى نسخ طبعة قطر وقعت هكذا: "قيل له، ادخل الجنة من أي باب شئت".

م - في طبعة قطر "الأصفهاني".

ن - في طبعة قطر وطبعة القاسم "وأبو سعيد"، قال المحقق وفقه الله: "قال ابن جماعة في شرحه على الأربعين: (وأبو سعد) في نسخة: وأبو
سعيد بالياء، وهو موافق لما في كتاب الأنساب للسمعاني، والذي في طبقات الحفاظ وتاريخ الخطيب البغدادي ومعجم البلدان: أبو سعد
بدون ياء وهو الأصح، لأن الأنساب غير مصححة تصحيحاً يعتمد عليه".

س - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم: عبد الله بن محمد وهو الصحيح وقد نبه على ذلك صاحب طبعة در الحديث الكتانية
وهو: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري شيخ خراسان ومصنف كتاب "ذم الكلام".

ع - لا شك أن الإمام النووي لا يقصد هنا الإجماع كيف لا وقد قال كثير من المحققين قبله بعدم العمل بالحديث الضعيف مطلقاً، وحتى
من قال بجواز العمل به في الفضائل اشترطوا عدم الشدة في الضعف وهذا الحديث موضوع ومنه ما هو شديد الضعف، ومن قال بهذا
المذهب يحيى بن معين نقل ذلك ابن سيد الناس في عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير والإمام البخاري كما هو ظاهر من صنيعه
في الصحيح والإمام مسلم كما في مقدمة صحيحه وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي حاتم الرازيين كما في المراسيل لابن أبي حاتم وابن حبان
البستي كما في المجروحين والإمام الخطابي كما في معالم السنن وغيرهم كثير.

ف - ذكر محقق طبعة قطر: أن ابن جماعة قال: في نسخة: "إن" بدل "ثم".

ص - في طبعة المنهاج: "الأدب"، ونبه أن في نسختين "الآداب".

ق - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم: "مشملة" بفتحيتين.

ر - "وفي كل"، في إحدى النسخ الخطية لطبعة قطر.

ش - "وهو"، في إحدى النسخ لطبعة قطر.

ت - في طبعة قطر والقاسم "أو".

ث - "ومعظمها" في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وفي إحدى النسخ الخطية لطبعة دار الحديث الكتانية.

خ - غير موجودة في طبعة دار المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وهي في ثلاث نسخ عند القاسم.

ذ - كل ما كان مهها وما لا يفهم إلا به ذكرته في الهامش في مكانه وهذا الباب بكامله ذكره الحافظ البوصيري مفرقا في نسخته واقتصر على ذلك.

ض - في طبعة المنهاج وإحدى نسخ طبعة الكتانية زيادة "الكريم".

الحديث الأول:

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

رواه إماما المحدثين: (4).

4 - رواه البخاري عن سبعة من شيوخه في سبعة مواضع هم:

كتاب الوحي باب كيف كان بدئ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛	عبد الله بن الزبير الحميدي	سفيان بن عيينة	يحيى بن سعيد الأنصاري	محمد بن ابراهيم التيمي	علقمة بن وقاص الليثي	عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كتاب الإيثار باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة لكل امرئ ما نوى	عبد الله بن مسلمة القعنبي	مالك بن أنس	/////	/////	/////	/////
كتاب العتق باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله	محمد بن كثير العبدي	سفيان الثوري	/////	/////	/////	/////
كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة	مسدد بن مسرهد الأسدي	حماد بن زيد الأزدي	/////	/////	/////	/////
كتاب النكاح باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى	يحيى بن قزعة القرشي	مالك بن أنس	/////	/////	/////	/////
كتاب الأيمان والنذور باب النية في الأيمان	قتيبة بن سعيد الثقفي	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	/////	/////	/////	/////
كتاب الحيل باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها	محمد بن الفضل السدوسي	حماد بن زيد الأزدي	/////	/////	/////	/////

ورواه مسلم في موضعين عن ثمانية من مشايخه:

كتاب الإمارة باب قوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية	عبد الله بن مسلمة	مالك بن أنس	يحيى بن سعيد الأنصاري	محمد بن ابراهيم التيمي	علقمة بن وقاص الليثي	عمر بن الخطاب رضي الله عنه
--	-------------------	-------------	-----------------------	------------------------	----------------------	----------------------------

//////////	محمد بن رمح المصري	الليث بن سعد	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	سليمان بن داود	حماد بن زيد	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	محمد بن المثني العنزري	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	إسحاق بن رهويه	سليمان بن حيان	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	محمد بن عبد الله النميري	حفص بن غياث ويزيد ابن هارون الواسطي	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	محمد بن العلاء الهمداني	عبد الله بن المبارك	//////////	////////// //	////////// //	//////////
//////////	محمد بن يحيى العدي	سفيان بن عيينة	//////////	////////// //	////////// //	//////////

واتفق على روايته الأئمة الست ومالك* والإمام أحمد في مسنده في موضعين وأبي عوانة في مستخرجه في موضعين والجوهري في مسند مالك والشهاب في مسنده والحميدي في مسنده وابن خزيمة في ثلاث مواضع وابن حبان أيضا في ثلاث مواضع والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الكبير والصغير ومعرفة السنن والآداب وأبي داود الطيالسي في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط وتمام في فوائده ولا تتكلم عن الأجزاء والفوائد والأحاديث وتكاد تجده في كل كتاب مسند كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا غريب في أربع طبقات ورواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري خلق كثير بلغ إلى حد التواتر.

* رواية محمد بن الحسن الشيباني برقم 983 ص 312 و سويد بن سعيد.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (1/33): ثم إن هذا الحديث متفق على صحته، أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ، ووهم من زعم أنه في الموطأ، مغترا بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك.

قال السيوطي في تنوير الحوالك (1/10): وقد وقفت على الموطأ من روايتين أخريين سوى ما ذكر الغافقي، إحداها رواية سويد بن سعيد، والأخرى رواية محمد بن الحسن، صاحب أبي حنيفة، وفيها أحاديث يسيرة زيادة على سائر الموطآت، منها حديث "إنما الأعمال بالنيات..." الحديث، وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته إلى الموطأ، ووهم من خطأه في ذلك. وزاد في كتابه منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال ص 38... قلت: لم يهه فإنه وإن لم يكن في الروايات الشهيرة فإنه في رواية محمد بن الحسن أوردته كما سفته منه آخر باب النوادر قبل آخر الكتاب بثلاث ورقات.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن برْدِزْبَه البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري رضي الله عنهما، في صحيحهما اللذين هما أصحُّ الكتب المصنَّفة.

أ - جاءت زيادة "الجعفي" في طبعة قطر.

الحديث الثاني:

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ أَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ.

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا". قَالَ: صَدَقْتَ.

فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟

قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ". قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ.

قَالَ: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ".

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ.

قَالَ: "مَا الْمُسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ".

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟

قَالَ: "أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ ب رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

ج ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ د: "يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟". قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: "فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ (5).

أ- في أحد النسخ زيادة "جُلُوسٌ" وهي ليست عند مسلم

ب - بتخفيف اللام، جمع عائل وهو الفقير.

ج - في طبعة القاسم: "قال: ثم..."

د - في طبعة القاسم: "قال لي..." وهي ليست في النسخ الخطية وأثبتها من صحيح مسلم وهذا الصنيع خطأ وهو تصرف في النص.

الحديث الثالث:

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (6).

أ- في صحيح البخاري وطبعة المنهاج وعدة نسخ خطية "مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ".

الحديث الرابع:

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُصْدُوقُ -: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ بَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتُبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ؛ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (7).

أ- في طبعة قطر وفي بعض النسخ الخطية "أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً" وهي ليست موجودة لا في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم.
ب - في طبعة القاسم و عدة خطية "يُرْسَلُ إِلَيْهِ" وهي ليست في صحيح مسلم وجاء في البخاري "ثم يبعث الله ملكاً".

أخرجه البخاري في أربع مواضع في صحيحه

أ - كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة. وجاء مكان.

ب - كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"

ج - كتاب القدر باب في القدر.

د - كتاب التوحيد باب قوله تعالى "وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ"

وفي بعض الطرق ألفاظ مختلفة فلترجع

وأخرجه مسلم في كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته.

الحديث الخامس:

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (8).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (9): "مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ".

8 - أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود.

وأخرجه مسلم في كتاب الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

9 - في كتاب الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

الحديث السادس:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْحُلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحُرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ ب كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ ج اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ [وَقَعَ فِي الْحُرَامِ] ه، كَالرَّاعِي وَيُرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ن، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ه حِمَى اللَّهِ تَعَالَى ط مَحَارِمُهُ، أَلَا إِنَّ ي فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ (10).

أ- "إِنَّ" غير موجودة في صحيح البخاري.

ب - في صحيح البخاري "لَا يَعْلَمُهَا".

ج - في صحيح البخاري "المُشْبِهَاتِ".

د - في طبعة قطر "فقد استبرأ" وكلمة "فقد" لا توجد لا عند البخاري ولا مسلم ولا في باقي الكتب التسع.

هـ - غير موجودة في صحيح البخاري.

و - في صحيح البخاري "كِرَاعٍ".

ز - في صحيح البخاري "يُوقَعُهُ" في مكان "يُرْتَعَ فِيهِ".

ح - في صحيح البخاري "إِنَّ" من دون الواو.

ط - "تَعَالَى" لا توجد في طبعة القاسم ولا في صحيح البخاري، وبالمقابل وقع "إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ" أي بزيادة في "أرضه".

ي - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وفي صحيح مسلم وبعض النسخ الخطية "وَإِنَّ".

10 - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب فضل من استبرأ لدينه.

وأخرجه مسلم في كتاب الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور.

الحديث السابع:

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ". قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: "لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ". رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (11)

الحديث الثامن:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهَدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ اللهِ، ويقيموا الصلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلوا ذلكَ عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقَّ الإسلامِ، وحسابهم على الله تعالى". رواه البخاري ومسلم (12).

12 - أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع:

أ - كتاب الإيمان باب (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ)

ب - عن أنس بالفاظ مختلفة في كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة

ج - عن أبي هريرة كتاب الجهاد والسير باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام... وقال رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله.

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم".
رواه البخاري ومسلم. (13)

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى أطيّب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله - عز وجل - أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا ربّ يا ربّ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذّي بالحرام، فأنّى يستجاب لذلك». رواه مسلم (14)

أ - غير موجودة بطبعة قطر وطبعة القاسم وهي ثابتة في جميع النسخ! وصحيح مسلم.

ب - "تعالى" في طبعة المنهاج وطبعة القاسم، وفي صحيح مسلم من دون كليهما.

الحديث الحادي عشر:

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب - سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورِيحانته - رضي الله عنهما قال: حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دَعُ ما يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ". رواه الترمذي والنسائي (15)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح (16).

15 - أخرج الترمذي في جامع كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب. وأخرجه النسائي في مجتبه كتاب الأشربة باب الحث على ترك الشبهات. وأخرجه أحمد بصيغة أطول فيها قصة.

16 - في طبعة التأصيل والرسالة إشراف شعيب الأرنؤوط والرسالة ناشرون وطبعة بشار عواد وطبعة عصام موسى: هذا حديث صحيح. ونبه بشار عواد أنها في نسخة خطية حسن صحيح وعصام موسى أنها في نسختين. وفي طبعة المكتز: وهذا حديث حسن صحيح. الخلاصة أنها في أكثر النسخ حديث صحيح والله الموفق.

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه". حديث حسن، رواه الترمذي (17) وغيره (18).

17 - كتاب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب.

وقال: قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَأَنْعَرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَهُ مَبِاشَرَةً قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

18 - رواه ابن ماجه في سننه ابن حبان في صحيحه.

الحديث الثالث عشر:

عن أبي حمزة أنس بن مالك أ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". رواه البخاري ومسلم (19).

أ - زيادة "رضي الله عنه" في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم، وهي في نسختين من دون. وهي غير ثابتة في الصحيحين.

19 - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. واللفظ له.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير.

الحديث الرابع عشر:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة". رواه البخاري ومسلم (20).

أ - زيادة "يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله" في الصحيحين.

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم (21).

أ - في طبعة قطر وطبعة القاسم "أن". والعجيب أن في هامش طبعة القاسم أنها في ست نسخ "عن" وواحدة "أن"، وفي صحيح مسلم "عن".

21 - أخرجه البخاري في كتاب الديات باب قول الله تعالى (أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ). وأخرجه مسلم في كتاب كتاب القسامة والمحاريين والقصاص والديات باب ما يباح به دم المسلم. واللفظ له.

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: "لا تغضب" فردد مراراً، قال: "لا تغضب". رواه البخاري (22).

أ - يحتمل أنه أبو الدرداء، كما عند الطبراني أو جارية بن قدامة عم الأحنف بن قيس كما عند الإمام أحمد في المسند، ونازع في هذا الأخير يحيى القطان حيث إن جارية تابعي لا صحابي. مستفاد من طبعة قطر. وجزم أصحاب طبعة المنهاج أنه جارية. وفي حاشية طبعة الكتانية ذكر الاحتمالين وذكر احتمالات أخرى.

الحديث السابع عشر:

عن أبي يعلى شذاد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله - عز وجل - أكتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة ب، وليُحَدِّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته". رواه مسلم (23).

أ - غير ثابتة في طبعة قطر ولا في طبعة المنهاج ولا طبعة القاسم وهي عند محقق طبعة قطر في نسخة. وليست موجودة في صحيح مسلم.
ب - في صحيح مسلم "الذبح".

الحديث الثامن عشر:

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن". رواه الترمذي⁽²⁴⁾ وقال: حديث حسن ب، وفي بعض النسخ: حسن صحيح ج.

أ - قال الترمذي: "قَالَ مُحَمَّدٌ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ". ومحمود هو بن غيلان أبو أحمد المروزي شيخ الترمذي.

ب - في طبعة التأصيل والرسالة العالمية وعصام والرسالة ناشرون.

وقال ابن رجب في شرحه للحديث في جامع العلوم والحكم: "وقد حسن الترمذي هذا الحديث وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فبعيد.

ج - في طبعة المكنز وبشار.

الحديث التاسع عشر:

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "يا غلام!، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف". رواه الترمذي (25) قال: حديث حسن صحيح.

وفي رواية غير الترمذي (26) احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً".

25 - في كتاب القيامة والرفائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب.

26 - عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف.

الحديث العشرون:

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت". رواه البخاري (27).

أ - أصل الكلمة "تستحيي" فحذفت الياء الثانية، وفي عدة نسخ "تستح" من استحي. مختصر من حاشية طبعة قطر وطبعة القاسم. وهي مثل البخاري هنا عند أحمد في مسنده في عدة مواضع وابن ماجه في سننه. وعند مالك وأحمد إلا أنهما قالا: "تستحي فافعل". و"تستح" عند أحمد في موضع واحد، وعند أبي داود إلا أنه قال: "تستح فافعل".

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي عمرو - وقيل أبي عمرة - سفيان بن عبد الله أ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: "قل: آمنت بالله، ثم استقم" ب" رواه مسلم (28).

- أ - زيادة "الثقفي" في طبعة المنهاج وعنهما أضافها محقق طبعة قطر، وهي ثابتة في صحيح مسلم.
- ب - في صحيح مسلم "فاستقم". و"ثم استقم" عند الترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه وأحمد في مسنده والدارمي في سننه.

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً، أدخل الجنة؟ قال: "نعم". رواه مسلم (29).

ومعنى "حرمت الحرام": اجتنبته، ومعنى "أحللت الحلال": فعلته ^ج معتقدا حله، والله أعلم ^د.

أ - سمي في صحيح مسلم وأنه "النعمان بو قوقل" رضي الله عنه.

ب - في طبعة قطر وطبعة المنهاج وطبعة القاسم "أدخل"، وهي في نسخة خطية عند طبعة قطر، وعند المنهاج نسختين وطبعة القاسم أربع نسخ "أدخل".

ج - قال ابن حجر الهيتمي بعد نقله لكلام النووي في شرحه على الأربعين الفتح المبين بشرح الأربعين: وفيه نظر، وأوجه منه قول ابن الصلاح: الظاهر: أنه يقصد به اعتقاد حرمة، وألا يفعله، بخلاف تحليل الحلال، فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد كونه حلالاً وإن لم يفعله. ينظر صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح.

د - لم يثبت محقق طبعة القاسم "الله أعلم" وهي في نسخة خطية واحدة عنده.

الحديث الثالث والعشرون:

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو: فَبَائِعَ نَفْسِهِ فَمَعْتَقَهَا أَوْ مَوْبِقَهَا". رواه مسلم (30).

أ - في طبعة القاسم "الساء"، مع أنها في في ست نسخ "السموات".

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه^ب عن الله عز وجل أنه قال:

"يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا.

يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم.

يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم.

يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم^ج ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.

شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص

ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن عمل^د خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن

إلا نفسه". رواه مسلم⁽³¹⁾.

أ - في طبعة قطر زيادة "الغفاري".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة القاسم "روى" وهي في مسلم كذلك "روى".

ج - لم يثبت "منكم" محقق طبعة المنهاج والقاسم وهي ليست عند مسلم.

د - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "وجد" وكذلك في صحيح مسلم.

الحديث الخامس والعشرون:

عن أبي ذر أيضاً رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ب: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: "أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟: إن كل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وأمر بالمعروف ه صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة"، قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر". رواه مسلم (32).

- أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "رضي الله عنه أيضاً".
ب - سقطت من طبعة المنهاج.
ج - زيادة "به" في طبعة قطر وطبعة القاسم.
د - في المنهاج وطبعة قطر "بكل".
هـ - في طبعة قطر "بمعروف".
و - في طبعة قطر زيادة "رسول الله صلى الله عليه وسلم" وهي في نسخة.

32 - رواه البخاري في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة وفي كتاب الدعوات باب الدعاء بعد الصلاة من طريق أبي هريرة وفي ألفاظ مختلفة مختصراً. ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة من طريق أبي هريرة كذلك مختصراً.

وجاء موافقا لما ذكره النووي هنا في كتاب الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل سُلامى من الناس عليه صدقة، كلَّ يوم تطلع فيه الشمس يعدلُ بين الاثنين صدقة، ويُعينُ ب الرجل في دابته فيحمِلُهُ عليها أو يرفعُ ب له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل ج: خطوة يمشيها ب إلى الصلاة صدقة، ويميطُ ب الأذى عن الطريق صدقة". رواه البخاري ومسلم. (33).

أ - في طبعة المنهاج بالضم.

ب - في طبعة القاسم بالتاء.

ج - في طبعة القاسم وصحیح البخاري ومسلم "وكلُّ".

الحديث السابع والعشرون:

عن النّوّاس بن سمرعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "البرُّ حُسْنُ الخلق، والإثم ما حاك في نفسك أكرهت أن يطّلع عليه الناس". رواه مسلم. (34).

وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "جئت تسأل عن البرِّ قلت: نعم، فقال: "إستفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر - وإن أفتاك الناس وأفتوك". حديث حسن. رويناه في مستندي الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي ^ج بإسناد حسن. (35)

أ - سمي في صحيح مسلم وأنه "النعمان بو قول" رضي الله عنه.

ب - في طبعة قطر وطبعة المنهاج وطبعة القاسم "أدخل"، وهي في نسخة خطية عند طبعة قطر، وعند المنهاج نسختين وطبعة القاسم أربع نسخ "أدخل".

ج - قال ابن حجر الهيتمي بعد نقله لكلام النووي في شرحه على الأربعين الفتح المبين بشرح الأربعين: وفيه نظر، وأوجه منه قول ابن الصلاح: الظاهر: أنه يقصد به اعتقاد حرمة، وألا يفعله، بخلاف تحليل الحلال، فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاد كونه حلالاً وإن لم يفعله. ينظر صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح.

د - لم يثبت محقق طبعة القاسم "الله أعلم" وهي في نسخة خطية واحدة عنده.

34 - في كتاب البر والصلة والآداب باب تفسير البر والإثم.

35 - مسند أحمد برقم: (18282) طبعة المكنز، (17999) طبعة الرسالة.

سنن الدارمي ومن كتاب البيوع باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي نجیح العرباض بن ساریة رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: "أوصيكم بتقوى الله عز وجل أ، والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد، وإنه ب من يعيش منكم ج فسيري اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين د، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة". رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. (36)

- أ - في طبعة قطر "تعالى" مكان "عز وجل" وفي طبعة القاسم لم يُثبت أي منها.
- ب - في طبعة المنهاج وطبعة القاسم "فإنه".
- ج - زيادة "بعدي" في طبعة القاسم وهي في سنن أبي داود.
- د - في طبعة قطر زيادة "من بعدي".

36 - رواه أبو داود في كتاب السنة باب في لزوم السنة.

والترمذي في كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع.

زيادة على ما ذكره النووي رواه

ابن ماجه في أول كتابه باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين.

و

الدارمي في سننه في مقدمة كتابه باب اتباع السنة.

الحديث التاسع والعشرون:

عن معاذ رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: "لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى ب عليه: تعبد الله - لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" ثم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير؟: الصوم جنة، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ... حتى بلغ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾" ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟"، [قلت: بلى يا رسول الله،

قال: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه] الجهاد" ثم قال: "ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟" قلت - بلى يا رسول الله،

فأخذ بلسانه وقال "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا"،

قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

قال: "ثكلتك أمك، وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟". رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. (37)

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم زيادة "بن جبل".

ب - سقطت من طبعة قطر وطبعة القاسم.

ج - زيادة "تعالى" في طبعة قطر.

د - ما بين عارضتين سقطت من طبعة الحديث الكتانية وعدة نسخ خطية، وهو سقط قديم نبه ابن حجر الهيثمي على ذلك في شرحه الفتح المين فقال: سقط منه شطر ثابت في أصل الترمذي لا يتم الكلام بدونه، ومع ذلك لم ينتبه له أكثر الشراح، وكأنه انتقل نظره من "سنامه" إلى "سنامه" ... وقد وقع له ذلك في "الأذكار" أيضاً. اهـ باختصار، قال محققو طبعة المنهاج مع العلم أن النسخ التي بين أيدينا تامة دون سقط، وكذلك في الأذكار (1002) ويحتمل أن الإسقاط من بعض النساخ، والله أعلم.

37 - رواه الترمذي في كتاب الإيذان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في حرمة الصلاة.

ورواه ابن ماجه في كتاب أبواب الفتن باب كف اللسان في فتنة.

وأحمد في مسنده في عدة مواضع.

ه - في طبعة قطر "فقلت".

و - في طبعة المنهاج وطبعة قطر "ثم قال".

ز - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "فقال".

الحديث الثلاثون:

عن أبي ثعلبة الخشني جُرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله أفرض فرائض فلا تُضيّعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها". حديث حسن رواه الدارقطني (38) وغيره (39).

أ - في طبعة المنهاج و طبعة قطر زيادة "عز وجل".

38 - في كتاب الرضاع ورواه عن أبي الدرداء بألفاظ مختلفة في كتاب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك.

39 - وأبو بكر في مسنده والحاكم في مستدرکه والطبراني في الكبير والبيهقي في السنن الكبير. استفاد من حواشي الكتاب.

الحديث الحادي الثلاثون:

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، دُلّني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس، فقال: "إزهد في الدنيا يحبك الله، وإزهد فيما عند الناس يحبك الناس". حديث حسن، رواه ابن ماجه أ (40) وغيره (41) بأسانيد حسنة (42).

أ - في طبعة الحديث الكتانية "ابن ماجه" بالتاء.

40 - في كتاب أبواب الزهد باب الزهد في الدنيا.

41 - وأخرجه الحاكم في مستدرکه وابن حبان في روضة العقلاء والقضاعي في مسند الشهاب والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم في الحلية والعقيلي في الضعفاء الكبير.

42 - قال العقيلي في الضعفاء الكبير: ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا، وقال حديث منكر.

وأنكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه المواعظ.

وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجه وابن الجوزي في العلل المتناهية وضعفه الذهبي متعقبا للحاكم كما سيأتي وضعفه المنذري كما في الترغيب والترهيب وفصل فيه الإمام ابن رجب في جامع العلوم والحكم ورد على من صححه.

وحديث محمد بن كثير الصنعاني البيهقي في الشعب رواه البغوي في شرح السنة والخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث وعبد الوهاب الكلبي في جزء حديثي أحاديث أبي الحسن الكلبي -مخطوط- وعلي بن الحسن الخلعي في الثامن عشر من الخلعيات -مخطوط-، ورأيت ماذا قال فيه الإمام العقيلي، وقال أبو حاتم كما في علل ابنه هذا حديث باطل، يشير إلى أنه لا أصل له عن محمد بن كثير عن سفیان قاله ابن رجب في جامع العلوم والحكم.

والحديث صححه العلامة الألباني وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي وقال خالد بن عمرو القرشي وضاع.

الحديث الثاني الثلاثون:

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ضرر ولا ضرار". حديث حسن، رواه ابن ماجه (43) أ والدارقطني (44) وغيرهما مسنداً. (45) ورواه مالك في "الموطأ" (46) "ب" مرسلًا عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، فأسقط أبا سعيد، وله طرق (47) يَقْوَى أ بعضها ببعض.

أ - في طبعة الحديث الكتانية "ابن ماجه" بالتاء.

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر "رحمه الله تعالى".

ج - في طبعة القاسم "يُقْوَى".

43 - لم يخرج ابن ماجه من طريق أبي سعيد رضي الله عنه، إنما من طريق:

عبادة بن الصامت رضي الله عنه في كتاب أبواب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره. وإسناده ضعيف.

وعن ابن عباس رضي الله عنه في نفس الكتاب والباب. كذلك إسناده ضعيف.

44 - في كتاب في الأفضية والأحكام وغير ذلك، في قتل المرأة إذا ارتدت. عن ابن عباس رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها.

وفي كتاب البيوع عن أبي سعيد رضي الله عنه

45 - رواه أحمد في مسنده في حديث طويل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه موقوفاً يصف فيها قضاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقضى أن لا ضرر ولا

ضرار، والطبراني في معجمه الأوسط من طريق جابر رضي الله عنه ونفس هذا الطريق أخرجه أبو داود في المراسيل عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع

مرسلاً وهو أصح، ومن طريق عائشة رضي الله عنها،

والبيهقي في السنن الكبير من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه هكذا مسنداً،

والحاكم في مستدركه من طريق أبي سعيد رضي الله عنه.

قال عبدالرزاق في المصنف: أخبرنا ابن التيمي عن الحجاج بن أرطاة قال: أخبرني أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين، فاخصما فيها إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال أحدهما: اشققها نصفين بيني وبينك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا ضرر في الإسلام)).

46 - في كتاب الأفضية باب القضاء في المرفق

47 - سبق ذكر بعض منها في الحاشية الـ 3.

والحديث صححه الحاكم ومال إلى تصحيحه العلائي وقواه الإمام الحافظ ابن رجب كما في جامع العلوم والحكم، ونقل تصحيح ابن الصلاح له، وحسنه

السيوطي في الجامع، ونقل ابن الملقن تصحيح الشافعي له في خلاصة البدر المنير

قال ابن رجب: وقد استدلل الإمام أحمد بهذا الحديث، وقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار.

وصححه العلامة المحدث الألباني في صحيح ابن ماجه.

والحديث حقه أكثر من هذه الحاشية المتواضعة والله الموفق.

الحديث الثالث الثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يُعطى الناس بدعواهم لادّعى رجال أموال قوم ودماءهم، لكنّ البيّنة على المدّعي واليمين على من أنكر". حديث حسن (48)، رواه البيهقي (49)، وغيره هكذا (50)، وبعضه في الصحيحين. (51)

48 - بل صحيح فجله في الصحيحين كما سيأتي.

49 - في كتاب الدعوات والبيّنات باب البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعي عليه.

50 - أحمد في المسند والبيهقي في سننه باب الوكالة وغيرهم كثير.

51 - البخاري:

- كتاب التفسير سورة آل عمران باب (إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم) (ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يُعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم.... فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم واليمين على المدّعي عليه). وأنت كما ترى الحديث شبه كامل في البخاري إلا "البيّنة على المدّعي".

- كتاب الرهن باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبيّنة على المدّعي واليمين على المدّعي عليه ولفظة: "أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قضى أنّ اليمين على المدّعي عليه".

- كتاب الشهادات باب اليمين على المدّعي عليه في الأموال والحدود ولفظه: "أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدّعي عليه".

مسلم:

كتاب الأقضية باب اليمين على المدّعي عليه ولفظه: "عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يُعطى الناس بدعواهم لادّعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكنّ اليمين على المدّعي عليه".

ويظهر أن كلام النووي رحمه الله وبعضه في الصحيحين فيها نظر يل جله في الصحيحين كما ترى إلا لفظه "البيّنة على المدّعي" قال أبو عيسى الترمذي بعد رواية حديث ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أنّ اليمين على المدّعي عليه وقال: هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أنّ البيّنة على المدّعي واليمين على المدّعي عليه.

الحديث الرابع والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان". رواه مسلم. (52)

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله أ، ولا يحقره، التقوى ههنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرار ب -، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه". رواه مسلم. (53)

أ - زيادة "ولا يَكْذِبُهُ" في طبعة المنهاج وطبعة قطر وفي نسخة خطية أو أكثر وهي ليست في صحيح مسلم.
ب - في طبعة قطر والقاسم وعدة نسخ خطية "مرات" وكذا في صحيح مسلم طبعة المكنز وطبعة فؤاد عبد الباقي والتركية وفي طبعة التأصيل مرار وأشار أن لفظة "مرات" في نسختين.

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من نفس عن مؤمن كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة، ومن يسر على مُعسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه". رواه مسلم (54) بهذا اللفظ.

أ - سقطت من طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وهي في نسخة واحدة عند القاسم وهي ليست في صحيح مسلم.

الحديث السابع والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي أ عن ربه تبارك وتعالى ب قال: "إن الله تبارك وتعالى ج كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله د عنده حسنة كاملة، وإن ه هم بها فعملها كتبها الله ه عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن ز هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى ح عنده حسنة كاملة، وإن ه هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة". رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما (55) بهذه الحروف (56).

فانظر يا أخي وفقني ط الله وإياك إلى عظم لطف الله تعالى، وتأمل ي هذه الألفاظ، وقوله: "عنده" إشارة إلى الإعتناء بها، وقوله: "كاملة" للتوكيد وشدّة الإعتناء ل، وقال في السيئة: "التي هم بها ثم تركها كتبها الله ن حسنة كاملة" فأكدّها ب"كاملة"، "وإن عملها كتبها س سيئة واحدة"، فأكد تقليلها ب"واحدة" ولم يؤكدّها ب"كاملة" فلله الحمد والمنة، سبحانه ع لا نحصي ثناء عليه، وبالله التوفيق.

أ - في طبعة قطر "يرويه".

ب - سقطت من طبعة قطر وطبعة القاسم، وفي البخاري "عز وجل". وفي صحيح مسلم "تبارك وتعالى"، وفي طبعة المنهاج "تعالى" فقط.

ج - في البخاري ومسلم لا توجد "تبارك وتعالى".

د - في البخاري زيادة "ل".

ه - في البخاري "فإن هو".

و - بزيادة "له" في صحيح البخاري وعند مسلم "عز وجل" بعد لفظ الجلالة.

ز - في البخاري "ومن".

ح - سقطت من طبعة قطر وطبعة المنهاج وطبعة القاسم - وأشار إلى أنها في نسخة - وفي مسلم، وفي البخاري مكانها "له".

ط - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "وفقنا".

ي - في طبعة قطر "تأمل من دون الواو".

55 - البخاري كتاب الرقائق باب من هم بحسنة أو سيئة.

مسلم كتاب الإيمان باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب.

56 - في قوله هذا نظر خاصة ما نلاحظه في الحواشي وكثرة الاختلافات ولم أذكرها كلها والله المستعان.

ك - في طبعة قطر "للتأكيد".

ل - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "بها".

ن - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم زيادة "عنده".

س - زيادة لفظ الجلالة "الله" في طبعة المنهاج وطبعة القاسم.

ع - في طبعة قطر زيادة "وتعالى".

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أقال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يبذل عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطشُ بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيتُه، ولإن سألني لأعيدنه". رواه البخاري. (57)

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "تعالى" مكان "عز وجل" وفي البخاري لفظة الجلالة مجردة.

ب - في طبعة قطر "ولا".

ج - في طبعة قطر وطبعة القاسم "ولئن"، وفي البخاري "وإن".

د - في طبعة قطر وصحيح البخاري "لأعطينه".

ه - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وصحيح البخاري "ولئن" وهو الصحيح لأن الكسرة أقوى من الفتحة.

الحديث التاسع والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى أتجاوزني عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه". حديث حسن، رواه ابن ماجه (58) والبيهقي (59) وغيرهما.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم وسنن ابن ماجه والسنن الكبير للبيهقي لفظة الجلالة مجردة.

58 - البخاري كتاب الرقائق باب من هم بحسنة أو سيئة.

مسلم كتاب الإيمان باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب.

59 - كتاب الخلع والطلاق باب ما جاء في طلاق المكره.

[المضعفون للحديث:

1 - أبو حاتم؛ حيث قال في العلل: وهذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة. وقال: ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده.

2 - الإمام أحمد؛ كما في العلل ومعرفة الرجال -رواية ابنه عبد الله- فقد أنكر هذا الحديث، وقال: ليس يروى فيه إلا عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

3 - محمد بن نصر المروزي؛ نقل ذلك عنه ابن رجب في الجامع، وابن حجر في التلخيص حيث قال: ليس لهذا الحديث إسنادٌ يحتج بمثله.

4 - ابن رجب الحنبلي؛ وهذا ظاهر صنيعه، ومما يؤيد ذلك: أنه تعقب تصحيح الحاكم بقوله: ولكن له علة. وقال -أيضاً- عن مرسل عطاء: وهذا المرسل أشبه.

5 - المناوي في فيض القدير حيث اعترض على السيوطي تصحيحه، فقال: رمز المصنف لصحته، وهو غير صحيح... .

6 - القرطبي في الجامع لأحكام القرآن قال بعد أن ذكره: والخبر وإن لم يصح سنده، فإن معناه صحيح باتفاق من العلماء.

المصححون للحديث:

1 - ابن حبان حيث أخرجه في صحيحه.

2 - وابن حزم في المحلى.

3 - الضياء المقدسي حيث أخرجه في المختارة.

4 - والحاكم في المستدرک.

5 - بشر بن بكر نقله البيهقي في السنن الكبير.

6 - شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى: كما روى ابن ماجه وغيره بإسناد حسن: "إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه."

7 - السنخاوي في المقاصد قال: ومجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً، لا سيما وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح من طريق زرارة بن أوفى عنه

بلفظ: "إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به، أو تكلم به..."

8 - وابن حجر؛ حيث قال عن حديث ابن عباس: رجاله ثقات، إلا أنه أعل بعلة غير قاذحة.

9 - وابن كثير؛ قال في تحفة الطالب: إسناده جيد.

10 - السيوطي؛ كما قال في الأشباه والنظائر: فهذه شواهد قوية، تقضي للحديث بالصحة. ورمز له في الجامع الصغير بالصحة، كما في فيض القدير.

11 - الشيخ أحمد شاکر نقل ذلك عنه الشيخ الألباني في الإرواء.

12 - الشيخ الألباني؛ قال عنه في الإرواء: صحيح.

قال خالد الدريس في كتابه القيم الحديث الحسن والحسن لغيره: ولا يخفى أن معنى الحديث ثابت بعدة نصوص متفرقة وأحال في الهامش إلى جامع العلوم

والحكم لابن رجب وأشار إلى أهمية الاطلاع على كلام ابن رجب في هذا الكتاب]. هذا كله ليس من جهدي بل استفدته من غيري

الحديث الأربعون:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال: "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل."

وكان ابن عمر أقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك. رواه البخاري (60).

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "رضي الله عنهما" وهي غير موجودة في البخاري.

الحديث الحادي والأربعون:

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ". حديث صحيح (61)

61 - ورواه ابن أبي عاصم في السنة، وابن بطة في الإبانة، والبيهقي في مدخله، والخطيب في تاريخ مدينة السلام والحسن بن سفيان النسوي والهروي في ذم الكلام والبغوي في شرح السنة والأنوار في شمائل النبي المختار في الأربعين له وقوام السنة في الحجّة في بيان المحجّة والطبراني في الكبير كما في جامع العلوم والحكم وغيرهم كلهم من طريق نعيم بن حماد عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، ورجال السند كله ثقات إلا نعيم بن حماد فقد اختلف النقاد والحفاظ فيه، وإليك سرد أقوالهم:

أحمد بن حنبل: كان من الثقات،

أبو حاتم الرازي: محله الصدق

أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: أحد أئمة الإسلام

أحمد بن صالح الجيلي: ثقة

أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه

أبو بشر الدولابي: ضعيف، ومرة: اتهمه بالوضع

أبو حاتم بن حبان البستي: ربما أخطأ ووهم

أبو دواد السجستاني: لينه

أبو زرعة الرازي: يصل أحاديث يوقفها الناس

أبو سعيد بن يونس المصري: يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات

أحمد بن شعيب النسائي: ليس بثقة، ومرة: ضعيف

الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم

أبو أحمد بن عدي الجرجاني: أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب في السنة، وقد تتبع ما أخطأ فيه، وقال: وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً، ومرة:

كان يضع الحديث

ابن حجر العسقلاني: صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم، ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في

حديثه أوهام معروفة، ومرة: مشهور من الحفاظ الكبار لقيه البخاري ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سوى موضع أو موضعين

الذهبي: أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه، ومرة: كان من أوعية العلم على لين في حديثه، ومرة: الحافظ، مختلف فيه، ومرة: ذكر له حديثاً في تلخيصه وقال:

هذا من أوابده، قال سبط بن العجمي: أي من وضعه

يحيى بن معين: ثقة، صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به، ومرة: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة، ومرة: معروف بالطلب وذمه، وقال: إنه

يروى عن غير الثقات.

الذين صححو الحديث:

حسنه النووي، وعنه: ابن مفلح في الآداب الشرعية.

صححه أبو نعيم بإخراجه له في "الأربعين".

وقال ابن حجر في "رجال الثقات!"

حسنه العراقي كما نقله عنه تلميذه البوصيري.

- أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم زيادة "العاص".
ب - في طبعة القاسم "رؤيناها" وفي ثلاث نسخ بفتح الراء والواو.

العلامة المجدد محمد عبد الوهاب في كتاب التوحيد.

الذين ضعفوا الحديث:

قال العلامة الألباني: إسناده ضعيف رجاله ثقات غير نعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطئه وقد اتهمه بعضهم.

قال ابن عساكر: "وهو حديث غريب" قال العلامة الألباني: يعني ضعيف.

قال ابن رجب: "تصحیح هذا الحديث بعيد جداً"، ويراجع كلامه في جامع لالعلوم والحكم فهو مهم.

ذكره البخاري بصيغة التمريض في جزء رفع اليدين.

للحديث ثلاث علل:

1 - ضعف نعيم بن حماد. 2 - اضطراب نعيم فيه. 3 - انقطاعه بين عقبه بن أوس، وعبدالله بن عمرو.

62 - قال الإمام ابن رجب: "يريد بصاحب كتاب الحجّة الشيخ أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي الفقيه الزاهد نزيل دمشق، وكتابه هذا هو كتاب

"الحجة على تارك المحجة" يتضمن ذكر أصول الدين على قواعد أهل الحديث والسنة" انتهى. والكتاب في عداد المفقود وطبع مختصره محذوف الأسانيد والمكرر،

والحديث فيه برقم 25.

63 - للأسف ليس بين أيدينا الكتاب حتى ننظر للسند الذي صححه النووي رحمه الله تعالى.

الحديث الثاني والأربعون:

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرتُ لك، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة." رواه الترمذي (64) أ وقال: حديث حسن ب.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "رحمه الله".

ب - في طبعة قطر "حديث حسن صحيح"، وفي طبعة المكنز قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي طبعة الرسالة العالمية وناشرون وطبعة بشار عواد والتأصيل قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

64 - كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب.

والحديث أخرجه البزار في مسنده وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا رَوَاهُ عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، والطبراني في الأوسط وقال: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَلَا عَنْ سَعِيدٍ إِلَّا كَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ، تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ. وأبي نعيم في الحلية وقال: "، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، تَقَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ. والضياء في المختارة.

وسند الترمذي ضعيف فيه كثير بن فائد مجهول الحال.

وجاء عند مسلم "وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً." وللحديث شاهد عن أبي ذر عند أحمد.

فهذا آخر ما قصدته من بيان الأحاديث التي جمعت قواعد الإسلام، وتضمّنت ما لا يُحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع والآداب وسائر وجوه الأحكام.

وها أنا أذكر بابا مختصرا جدّا في ضبط **ب** ألفاظها مرتبة لئلا يغلط في شيء منها، وليستغني بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها، ثم أشرع في شرحها إن شاء الله تعالى في كتاب مستقلّ، وأرجو من فضل الله **ج** أن يوفّقني فيه لبيان مهمّات من اللطائف، وجمل من الفوائد والمعارف، لا يستغني مسلم عن معرفة مثلها، ويظهر لمطالعها جزالة هذه الأحاديث وعظم فضلها، وما اشتملت عليه من النفائس التي ذكرتها، والمهمّات التي وصفتها، ويعلم بها الحكمة في اختيار هذه الأحاديث الأربعين، وإنها **د** حقيقة بذلك عند الناظرين.

وإنما أفردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ ذا الجزء بانفراده، ثم من أراد ضمّ الشرح إليه فليفعل والله عليه المتّة بذلك؛ إذ

يقف على نفائس اللطائف المستنبطة من كلام من قال الله **ه** في حقه: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة

النجم: 3-4] والله الحمد والمنة **و** أوّلا وآخرًا باطنًا **ز** وظاهرًا على نعمه **ح**.

أ - في طبعة قطر زيادة "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد.":

ب - في طبعة قطر زيادة "خفي."

ج - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم زيادة "تعالى."

د - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "وأنها."

ه - في طبعة قطر زيادة "جل ذكره."

و - و "المنة" لم يثبتها وأشار في الحاشية أنها من نسخة خطية.

ز - في طبعة قطر "وباطنا."

ح - "على نعمه" لم يثبتها محقق طبعة القاسم وأشار في الحاشية أنها من نسخة خطية.

باب الإشارات إلى ضبط الألفاظ المشكلات

هذا الباب وإن ترجمته بالمشكلات فقد أنه فيه على ألفاظ من الواضحات.

في الخطبة

"نضر الله امرأ" روي بتشديد الضاد وتخفيفها، والتشديد أكثر؛ ومعناه: حسنه وجمله.

أ - في طبعة قطر زيادة " يذكر".

الحديث الأول:

(أمير المؤمنين) عمر رضي الله عنه، هو أول من سمي أمير المؤمنين.
قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات" المراد: لا تُحسب الأعمال الشرعية إلا بالنية.
وقوله أ صلى الله عليه وسلم: "فهجرته إلى الله ورسوله" معناه: مقبولة.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "قوله".

الحديث الثاني:

(لا يُرى عليه أثر السفر) هو بضم الياء من (يرى).

قوله: "تؤمن بالقدر خيره، وشره" معناه: تعتقد أن الله تعالى أقدر الخير والشر قبل خلق الخلق، وأن جميع

الكائنات بـ بقضاء الله تعالى وقدره وهو مرید لها.

قوله: "فأخبرني عن أمارتها" هو بفتح الهمزة؛ أي: علامتها، ويقال: (أمار) بلا هاء لغتان، لكن الرواية بالهاء.

قوله: "تلد الأمة ربتها" أي: سيدتها؛ ومعناه: تكثر السراري حتى تلد الأمة السرية بنتا لسيدها، وبنت السيد في معنى

السيد، وقيل: يكثر بيع السراي، حتى تشتري المرأة أمها وتستعبدها جاهلة بأنها أمها، وقيل غير ذلك، وقد أوضحت في

"شرح صحيح مسلم" بدلائله وجمع طرقه.

قوله: "العالة" أي: الفقراء؛ ومعناه: أن أسافل الناس يصيرون أهل ثروة ظاهرة.

قوله: (لبث مليًا) هو بتشديد الياء؛ أي: زمانا كثيرا، وكان ذلك ثلاثا، هكذا جاء مبينا في رواية أبي داود، والترمذي

وغيرهما.

أ- في طبعة قطر "تبارك وتعالى".

ب- في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "قائمة".

ج- في طبعة القاسم زيادة "أن".

د- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "جميع".

الحديث الخامس:

"من أحدث في أمرنا . . أ فهو رد" أي: مردود، كالخلق بمعنى المخلوق.

أ - في طبعة قطر بزيادة "هذا ما ليس فيه".

الحديث السادس:

قوله أ: "فقد استبرأ لدينه وعرضه" أي: صان دينه، وحمي عرضه من وقوع الناس فيه.

قوله: "يُوشِكُ" هو بضم الياء وكسر الشين؛ أي: يسرع ويقرب.

قوله: "حَمَى اللهُ محارمه" معناه: الذي حماه الله تعالى ومنع دخوله هو الأشياء التي حرمها.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

ب- زيادة لفظة "عرضه" في طبعة قطر.

الحديث السابع:

قوله: (عن أبي رُقَيْة): هو بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء.

قوله: (الداري) منسوب إلى جد له اسمه الدار، وقيل: إلى موضع يقال له: دارين، ويقال فيه أيضا: الدَّيرِي نسبة إلى دَيْرٍ كان يتعبد فيه، وقد بسطت القول في إيضاحه في أوائل "شرح صحيح مسلم".

الحديث التاسع:

قوله: "واختلافهم" هو برفع الفاء لا بكسرها.

أ- في طبعة القاسم "بضم".

الحديث العاشر:

قوله: "عُذِي بالحرام" هو بضم الغين وكسر الذال المعجمة المخففة.

الحديث الحادي عشر:

قوله: "أدع ما يريبك": "ب" بفتح الياء وضمها لغتان، الفتح "ج" أفصح وأشهر؛ معناه: اترك ما شككت فيه واعدل إلى ما لا تشك فيه.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

ب- زيادة كلمة "هو" في طبعة قطر.

ج- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "والفتح".

الحديث الثاني عشر:

قوله: "يعنيه": أ بفتح أوله.

أ - زيادة كلمة "هو" في طبعة قطر.

أ الرابع عشر:

قوله: "الثيب الزاني" معناه: المحصن إذا زنى، وللإحصان شروط معروفة في كتب الفقه.

أ- في طبعة قطر وطبعة القاسم أثبتت لفظة "الحديث" وذلك حتى النهاية.

الخامس عشر:

قوله: "ليصمت" أ بضم الميم.

أ - زيادة كلمة "هو" في طبعة قطر.

السابع عشر:

"القتلة" و"الذبيحة" بكسر أولهما.

قوله: "وليُجِدَّ" هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد الدال، يقال: أحد السكين، وحددها، واستحدها بمعنى.

الثامن عشر:

قوله: أ (جُنْدُب) بضم الجيم، وبضم الدال وفتحها.
و(جُنَادَة) بضم الجيم.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

التاسع عشر:

قوله: "تُجَاهَكَ" بضم التاء وفتح الهاء؛ أي: أمامك كما في الرواية الأخرى.
"تعرف إلى الله في الرخاء" أي: تحب إليه بلزوم طاعته، واجتناب مخالفته.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

العشرون:

قوله: "إذا لم تستحيي.. فاصنع ما شئت" معناه: إذا أردت فعل شيء: فإن كان مما لا من الله ج ومن الناس في فعله.. فافعله، وإلا.. فلا، وعلى هذا مدار الإسلام.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر سقطت "قوله".

ب- في طبعة القاسم "يُستحيي".

ج- في طبعة القاسم زيادة "عز وجل".

الحادي العشرون:

قوله: "أ" قل آمنت بالله ثم استقم " أي: استقم كما أمرت، ممتثلاً أمر الله تعالى، مجتنباً نهيه.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة القاسم سقطت "قوله" وفي طبعة قطر "قوله صلى الله عليه وسلم".

الثالث والعشرون:

قوله صلى الله عليه وسلم: "الطهور شرط الإيمان" المراد بالطهور: الوضوء، قيل: معناه: ينتهي تضعيف ثوابه إلى نصف أجر الإيمان، وقيل: الإيمان يجب ما قبله من الخطايا، وكذلك لو وضوء، لكن الوضوء تتوقف صحته على الإيمان، فصار نصفاً، وقيل: المراد بالإيمان: الصلاة، والطهور شرط لصحتها، فصار كالشطر، وقيل غير ذلك.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "والحمد لله تملأ الميزان" أي: ثوابها.

"وسبحان الله والحمد لله تملآن" أي: لو قدر ثوابها جسماً. . . ملأً، وسببه ما اشتملتا عليه من التنزيه والتفويض إلى الله تعالى.

"والصلاة نور" أي: تمتنع من المعاصي، وتنهى عن الفحشاء، وتهدى إلى الصواب، وقيل: يكون ثوابها نورا لصاحبها يوم القيامة، وقيل: لأنها سبب لاستنارة القلب.

"والصدقة برهان" أي: حجة لصاحبها في أداء حق المال، وقيل: حجة في إيمان صاحبها؛ لأن المنافق لا يفعلها غالباً.

"والصبر ضياء" أي: الصبر المحبوب، وهو الصبر على طاعة الله تعالى، والبلاء، ومكاره الدنيا، وعن المعاصي؛ ومعناه: لا يزال صاحبه مستضيئاً مستمراً على الصواب.

هـ "كل الناس يغدو، فبائع نفسه" معناه: كل إنسان يسعى بنفسه، فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها.

"فيوبقها" أي: يهلكها، وقد بسطت شرح هذا الحديث في أول "شرح صحيح مسلم"، فمن أراد زيادة. . . فليراجعه، وباللغة التوفيق.

أ - تكررت الكلمة مرتين في طبعة الحديث الكتانية وفي طبعة قطر وطبعة القاسم جاءت "وكذا".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "قوله".

ج - في طبعة القاسم "ملأ".

د - في طبعة المنهاج وطبعة قطر "إنها".

هـ - في طبعة قطر زيادة "وقوله".

و - في طبعة المنهاج "فموبقها" في المتن طبعة الحديث الكتانية وطبعة المنهاج "موبقها".

ز - في طبعة المنهاج "مهلكها".

الرابع والعشرون:

قوله تعالى: "حرمت الظلم على نفسي" أي: تقدست عنه، فالظلم مستحيل في حق الله تعالى؛ لأنه مجاوزة الحد أو التصرف في غير ملك، وهما جميعا محال في حق الله عز وجل أ.

قوله تعالى ب: "فلا تظالموا" هو بفتح التاء؛ أي: لا تتظالموا.

قوله تعالى: "كما ينقص المخيط" هو بكسر الميم وإسكان الخاء وفتح الياء؛ أي: الإبرة، ومعناه: لا ينقص شيئا.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "تعالى".

ب- في طبعة المنهاج وطبعة قطر سقطت "تعالى".

الخامس والعشرون:

"الدُّثور" بضم الدال والثاء المثلثة: الأموال، واحدها دثر، كفلس وفلوس. وقوله أ: "وفي بُضْع أحدكم" هو بضم الباء وإسكان الضاد المعجمة، وهو كناية عن الجماع إذا نوى ب العبادَة؛ وهو قضاء حق الزوجة، وطلب ولد صالح، وإعفاف النفس وكفها عن المحارم.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "قوله".

ب- في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "به".

السادس والعشرون:

"السُّلَامَى" بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم، وجمعه سلاميات بفتح الميم: وهي المفاصل والأعضاء، وهي ثلاث مئة وستون، ثبت ذلك في "صحيح مسلم" عن رسول الله صلى الله وسلم.

السابع والعشرون:

(النَّوَّاس) بفتح النون وتشديد الواو.

و (سَمْعَان) بكسر السين وفتحها.

قوله: "حَاكُ أ" بالحاء ب والكاف؛ أي: تردد.

(وَابِصَّة) بكسر الباء الموحدة.

أ - في طبعة قطر زيادة "في الصدر".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "المهملة".

الثامن والعشرون:

قوله أ (العرباضِ) بكسر العين وبالموحدة.

و(سارية) بالسین المهملة والياء المثناة ب تحت.

قوله: (ذَرَفَت) بفتح الذال المعجمة والراء؛ أي: سالت.

قوله: "النواجذ" هو جـ بالذال المعجمة؛ وهي الأنياب، وقيل: الأضراس.

و"البدعة" ما عمل على غير مثال سبق.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "من".

ج - سقطت من طبعة القاسم. ونبه أنها في أربع نسخ خطية.

التاسع والعشرون:

قوله: أ "ذروة السنام" بكسر الذال وضمها؛ أي: أعلاه ب.

قوله: ج (ملاك الشيء) بكسر الميم؛ أي: مقصوده.

قوله: "يُكْبَد" هو هـ بفتح الياء وضم الكاف.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله" ومكانها "و".

ب - تكررت هذه الكلمة في طبعة الحديث الكتانية.

ج - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

د - زيادة "الناس" في طبعة قطر.

هـ - سقطت من طبعة القاسم. ونبه أنها في أربع نسخ خطية.

الثلاثون:

(الحُسَني) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون، منسوب إلى حُشينة قبيلة معروفة.
قوله: (جُرْثُوم) بضم الجيم والثاء المثلثة وإسكان الراء بينهما، وفي اسمه واسم أبيه اختلاف كثير.

أ - في طبعة قطر زاد إشارة على الحديث الحادي والثلاثين وجاء كالآتي:

الحديث الحادي والثلاثون:

قوله: "يُجَبِّكَ" الأصل: "يَجْبِبُكَ" قوله: "يحييك": بكسر الأولى وسكون الثانية، مجزوم على جواب الأمر الذي هو "أزهد" فأسكنت الباء الأولى عند إرادة الإدغام بنقل حركتها إلى الساكن قبلها - وهو الحاء - فاجتمع ساكنان، فحرك الآخر لالتقاء الساكنين بالفتح تخفيفاً.

الثاني والثلاثون:

قوله: "ولا ضرار" هو بكسر الضاد.

أ- في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

الرابع والثلاثون:

قوله: "فإن لم يستطع . . فبقلمه" معناه: فليكرمه بقلمه.
"وذلك أضعف الإيمان" أي: أقله ثمرة.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

الخامس والثلاثون:

أ

قوله: "بحسب امرئ من الشر" هو بإسكان السين؛ أي ب: يكفيه من الشر.

- أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم زيادة جملة "" ولا يكذبه" هو بفتح الياء وإسكان الكاف. " وقال معني الطبعة الكتانية: وليس في متن الحديث الذي عند النووي هذا اللفظ وكذلك ليس عند مخرجه الإمام مسلم، بل هو في رواية الترمذي للحديث.
- ب - تكررت هذه الكلمة في طبعة الحديث الكتانية.

الثامن والثلاثون:

قوله أ: "فقد آذنته" ب بهمزة ممدودة؛ أي: أعلمته بأنه محارب لي.

قوله: "استعاذني" ضبطوه بالنون وبالباء وكلاهما صحيح.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر زيادة "هو".

الأربعون:

قوله أ: "كن في الدنيا كأنك غريب ب" أي: لا تركز إليها، ولا تتخذها وطناً، ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها، ولا بالاعتناء بها، ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه، ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".
ب - زيادة "أو عابر سبيل" في طبعة قطر.

الثاني والأربعون:

قوله: أ "عنان السماء" هو ب بفتح العين؛ قيل: هو السحاب، وقيل: ما عنَّ لك منها؛ أي: ما ظهر إذا رفعت رأسك.
قوله: "قُرَاب جـ الأرض" بضم القاف وكسرهما لغتان روي بهما، الضم د أشهر؛ ومعناه: ما يقارب مَلَأَهَا.

أ - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "قوله".

ب - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم سقطت "هو".

ج - في طبعة قطر "بقراب".

د - في طبعة المنهاج وطبعة قطر وطبعة القاسم "والضم".

فصل

اعلم: أن الحديث المذكور أولاً: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً"، معنى الحفظ هنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا عرف معناها، هذا حقيقة معناه، وبه يحصل انتفاع المسلمين، لا يحفظ ما لا ينقله إليهم، والله أعلم بالصواب،
[وله ب الحمد والفضل والمنة، وبه التوفيق والعصمة]ج.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

[وصلى الله وسلم على محمد وعلى سائر النبيين وآل كلّ وجميع الصالحين].^د قال مؤلفه الشيخ الإمام ه العالم العامل^{هـ}

الحافظ الضابط المتقن المحقق محيي الدين يحيى النووي عفا الله عنه:

فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وستمئة، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

[نقلها العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن سلمان ابن الجوهري، عفا الله عنه منتصف ذي القعدة سنة عشر وسبعمئة].^و

أ - هنا أنهى محقق طبعة القاسم المتن وزاد بعدها تنمة الحافظ الإمام ابن رجب على الأربعين، وذكر في الحاشية نهايات النسخ الخطية التي اعتمد عليها.

ب - في طبعة قطر "له".

ج - سقطت من طبعة المنهاج.

د - في طبعة المنهاج: "وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين". وفي طبعة قطر: وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين وآل كل، وجميع الصالحين، الحمد لله رب العالمين".

ه - سقطت من طبعة قطر.

و - غير موجودة في طبعة المنهاج وطبعة قطر.

إلى هنا تنتهي مقابلة هذه النسخ الأربعة المطبوعة من متن الأربعين النووية والحمد لله رب العالمين.